

تفسير البحر المحيط

@ 542 @ على عالمي زمانهم ، وكان ثالث نداء نودي به بنو إسرائيل ، بالإضافة إلى أبيهم الأعلى ، وتشريفهم بولادتهم منه . ثم أعرض في معظم القرآن عن ندائهم بهذا الاسم ، وطمس ما كان لهم من نور هذا الوسم ، والثلاث هي مبدأ الكثرة ، وقد اهتم بك من نبهك وناداك مرة ومرة ومرة : % (لقد أسمعت لو ناديت حيا % .
ولكن لا حياة لمن تنادي .

. %)

2 ({ وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ ۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلدُّنْيَا إِمَامًا ۖ قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ * وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلدُّنْيَا وَأَمْنًا ۖ وَآتَيْنَا ذُرِّيَّتَهُ مِنْ مَّكَامٍ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتُنَا لِّلطَّائِفِينَ ۖ وَالْعَاكِفِينَ ۖ وَالرُّكَّعِ ۖ السُّجُودِ * وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا آمِنًا ۖ وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنْ الثَّمَرَاتِ ۖ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ ۖ الْأَخِرِ ۖ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَىٰ عَذَابِ النَّارِ ۖ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ * وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا ۖ إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ * رَبَّنَا وَإِيعَتُهُمْ فِيهِمْ ۖ رَسُولًا مِنْهُمْ ۖ يَتَذَلُّوا ۖ عَلَيْهِمْ أَيَّاتُكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ ۖ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ۖ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ ۖ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَا فِي الدُّنْيَا وَإِنَّا لَهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ * إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ۖ

الْعَالَمِينَ {) (2 .

إبراهيم : اسم علم أعجمي . قيل : ومعناه بالسريانية قبل النقل إلى العلمية : أب رحيم ، وفيه لغى ست : إبراهيم بألف وياء وهي الشهيرة المتداولة ، وبألف مكان الياء ، وبإسقاط الياء مع كسر الهاء ، أو فتحها ، أو ضمها ، وبحذف الألف والياء وفتح الهاء ،

قال عبد المطلب : % (نحن آل ا في كعبته % .

لم نزل ذاك على عهد إبراهيم .
%)

وقال زيد بن عمرو بن نفيل : % (عذت بما عاذ به إبراهيم % .
إذ قال وجهي لك عان راغم .
%)

الإتمام : الإكمال ، والهمزة فيه للنقل . ثم الشيء يتم : كمل ، وهو ضد النقص . الإمام : القدوة الذي يؤتم به ، ومنه قيل لخيط البناء : إمام ، وللطريق : إمام ، وهو مفرد على فعال ، كالإزار للذي يؤتزر به ، ويكون جمع آم ، اسم فاعل من أم يؤم ، كجائع وجياع ، وقائم وقيام ، ونائم ونيام . الذرية : النسل ، مشتقة من ذروت ، أو ذريت ، أو ذراً ا الخلق ، أو